International Journal of Aquatic Science
ISSN: 2008-8019
Vol 13, Issue 01, 2022

The Problems That the Agricultural Activity Suffers From in Al-Shahimiya District for the Season (2021-2022)

M . M Imad Jaber Aflouk Al-Quraishi[1], A . Dr. Shaker Mesir Lafta Al-Zamili[2]

[1,2]*Wasit University, College of Education for Human Sciences, Department of Geography*

Email: [1]emadalquraishi499@gmail.com

Abstract: The importance of agriculture at the present time is highlighted by being the important economic craft in the study area because it provides job opportunities for the population as well as the availability of various agricultural crops of all kinds. While the agricultural area amounted to (104407)dunums, equivalent to (86.91)% of the total area , While the lowest forest area was (1172)dunums, i.e. (0.98)% of the total area of the study area, there are many problems that agricultural activity suffers from within the study area, some of which are related to the natural side such as climate and its elements, and others related to the human side such as problems related to irrigation water and marketing urban sprawl, fires, and more .

***Keywords (agricultural activity, agricultural land, natural problems, human problems*).**

المقدمة :

تكمن أهمية الزراعة في وقتنا الحاضر بأنها أهم حرفة اقتصادية إذ توفر الغذاء الرئيس للسكان كالحبوب والخضر ضمن منطقة الدراسة ، كما انها توفر المردودات المادية لدى المزارعين بعد تسويق الإنتاج وتصريفه في الأسواق المستهلكة أي بمعنى توجد أكثر من علوه نموذجية لتصريف إنتاج الخضر الصيفية في قضائي النعمانية والصويرة في محافظة واسط ، بصورة عامة توفر منطقة الدراسة نسبة كبيرة من الخضر بنوعيها الصيفية والشتوية التي تسد حاجة سكان منطقة الدراسة منها ، هذا يعود الى توفر الأيدي العاملة الماهرة المختصة بزراعة الخضر والأسواق لتصريف المنتجات وشبكة الطرق وغيرها كما أن توفر الإمكانات الطبيعية من تربة خصبة وموارد مائية وغيرها تعد عوامل رئيسة في نجاح العملية الزراعية ، الا أن العوامل الحياتية كالآفات والأمراض التي تفشت في ما بين الحقول الزراعية إذ تؤثر سلبيا على كميات الإنتاج بالنسبة لمحاصيل التي تزرع في منطقة الدراسة اذا ما تمت السيطرة عليها .

1- مشكلة البحث :-

تمثلت مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :-

أ- ما أهم المشاكل التي يعاني النشاط الزراعي في منطقة الدراسة ؟

ب- ما هو تأثير تلك المشاكل على كمية الإنتاج بشقية النباتي والحيواني في منطقة الدراسة ؟

2- فرضية البحث :-

أ- توجد العديد من المشاكل التي تواجه النشاط الزراعي في منطقة الدراسة .

ب- تسبب المشاكل الزراعية في ضعف كميات الإنتاج لمختلف المحاصيل الزراعية .

3- هدف البحث :

يهدف البحث على الكشف عن أهم المشاكل الزراعية التي تتواجد في ناحية الشحيمية للموسم الزراعي (2021-2022) وتوضيح أثرها السلبي من أجل الحد من تلك المشاكل وأنعكاسها على الواقع الزراعي في منطقة الدراسة ووضع أهم الحلول والمقترحات التي بالإمكان أن تحد منها في ما بين الحقول الزراعية .

4- حدود منطقة الدراسة :

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بناحية الشحيمية الواقعة ضمن الحدود الادارية لمحافظة واسط وتتكون منطقة الدراسة من اربع مقاطعات زراعية تم اتخاذها كأداة للتحليل الجغرافي ينظر الجدولين (1، 2) والخريطة (1) ، التابعة لقضاء

International Journal of Aquatic Science
ISSN: 2008-8019
Vol 13, Issue 01, 2022

الصويرة حيث تحتل الجزء الشمالي من المحافظة تقع بين دائرتي عرض (5- ،32^5 - 70- ،32^5) شمالاً وخطي طول (5- . 45º - 20- . 45º) شرقاً، فقد بلغت مساحتها بالدونم (104407) ينظر الخريطة (2) ، بلغ اعداد السكان (36471)إلف نسمة لعام(2022) من حيث الموقع الجغرافي يحدها من الشمال قضاء الصويرة ومن الشرق ناحية الزبيدية ومن الجنوب الشرقي ناحية الشحيمية ومن الغرب يحدها طوليا نهر المصب الثالث(المالح) الفاصل بين محافظة بابل ومحافظة واسط ، أما الحدود الزمانية للدراسة ضمت البيانات المتوفرة للموسم الزراعي (2021- 2022) من أجل الكشف عن الواقع الزراعي في استعمالات الأرض الزراعية لمنطقة الدراسة فضلا عن توزيعها الجغرافي ، كذلك الكشف عن الآفات والأمراض التي تصيب تلك المحاصيل بضمن منطقة الدراسة .

جدول (1) المقاطعات الزراعية ومساحاتها في ناحية الشحيمية لسنة 2022

ت	المقاطعة الزراعية	رقم المقاطعة	عدد السكان (نسمة)	مساحة المقاطعات الكلية (دونم)	المساحة الزراعية (دونم)	النسبة المئوية للمساحة الزراعية
1	الجزيرة	2/6	20728	84874	76532	73.30
2	عبدالله والسراطة	20	2383	3424	2260	2.17
3	بدعة حمد	21	1970	10276	8412	8.05
4	كصيبة	22	11390	21546	17203	16.48
المجموع			36471	120120	104407	100

المصدر: الباحث بالاعتماد على ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمية ، وحدة الأراضي ، بيانات غير منشورة

جدول (2) النسبة المئوية لحجم المساحة الكلي في استخدامات الأرض في ناحية الشحيمية للموسم الزراعي (2021- 2022)

ت	استخدامات الأرض	المساحة (دونم)	النسبة المئوية
1	الأرض الصالحة للزراعة	104407	86.91
2	الأرض غير الصالحة للزراعة	1375	1.15
3	أراضي النفع العام	13166	10.96
4	أراضي الغابات	1172	0.98
المجموع		120120	100

المصدر: مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة الشحيمية ، وحدة الأراضي ، بيانات غير منشورة .

خريطة (1)

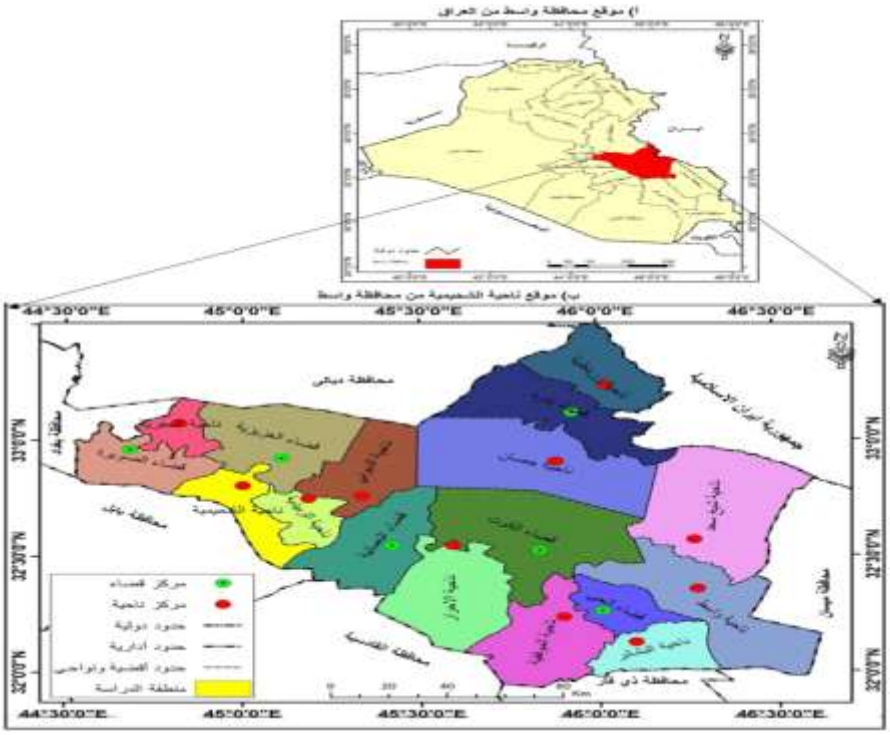

International Journal of Aquatic Science
ISSN: 2008-8019
Vol 13, Issue 01, 2022

المصدر: بالاعتماد على الخريطة الادارية للعراق ذات مقياس 1:1000000 .

خريطة (2) المقاطعات الزراعية في ناحية الشحيمية

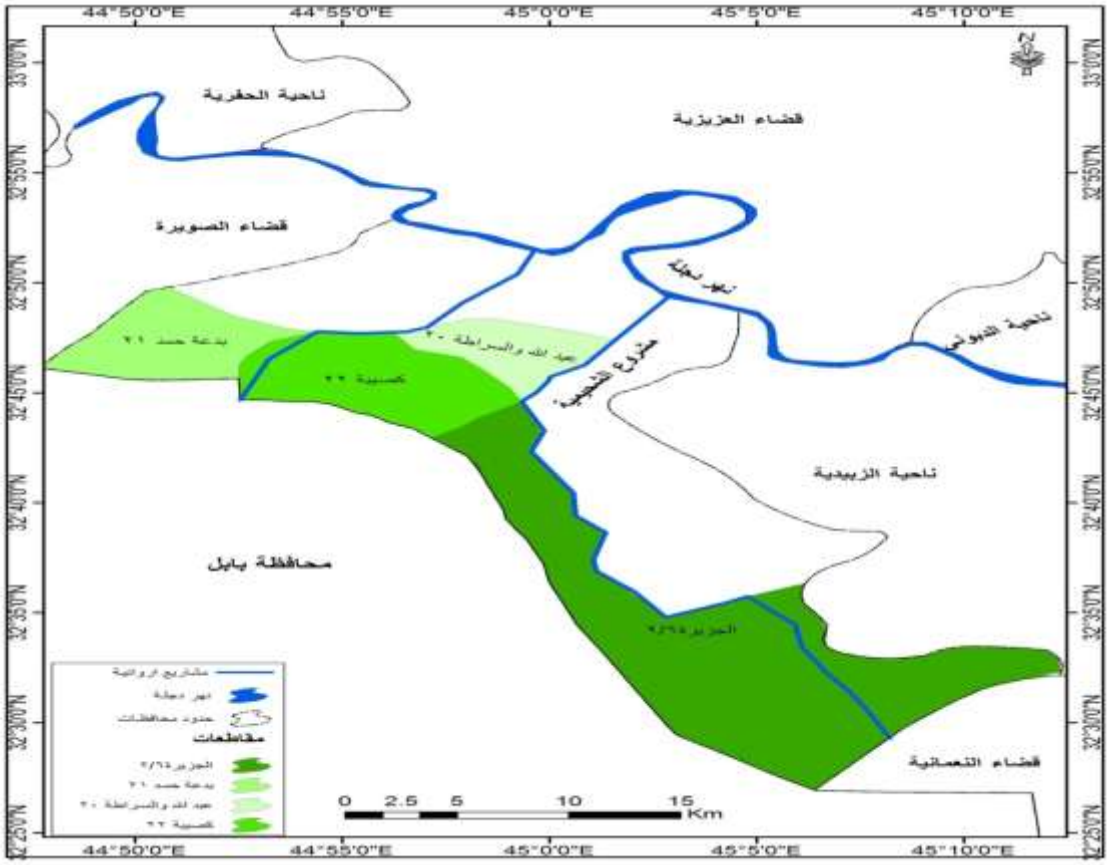

المصدر : وزارة الموارد المائية ، مديرية ري واسط ، دائرة ري ناحية الشحيمية ، خريطة المقاطعات ، 2022 .

المشاكل التي يعاني منها النشاط الزراعي في ناحية الشحيمية

توجد العديد من المشاكل التي تعترض طريق التنمية الزراعية ضمن منطقة الدراسة الناجمة عن المؤثرات الطبيعية والبشرية والحياتية ، ذات التأثير السلبي على النشاط الزراعي بشقيه النباتي والحيواني في ناحية الشحيمية منها ما يمكن التغلب عليها والسيطرة كالعوامل البشرية والحياتية ومنها لا يمكن التحكم بها مثل الظروف المناخية ، لذا يتطلب تظافر الجهود في ما بين وزارة الزراعة من جانب وبين المزارعين من جانب آخر من أجل ديمومة النشاط الزراعي والنهوض به ضمن المستويات المتقدمة ، حيث يمكن التطرق الى البعض من المشاكل وكالآتي :-

1- مشاكل الإنتاج النباتي :-

1-1 المشاكل المتعلقة بالظروف المناخية :-

بالرغم من التقدم العلمي والسيطرة على بعض ظواهر المناخ في المجال الزراعي من خلال البيوت المحمية (البلاستيكية) حيث تزيد من كلف الإنتاج ، الا انها تبقى عوامل مسيطرة ومؤثرة تتحكم في النشاط الزراعي ضمن أي منطقة زراعية في العالم بما فيها منطقة الدراسة ، وكما بينت الدراسة العناصر المناخية حيث تتصف ناحية الشحيمية بكون امطارها قليلة يصل معدلها السنوي الى (43.99)ملم/سنويا وان هذا الانخفاض يؤدي الى انخفاض قيمتها الفعلية لتوفير المحتوى الرطوبي للتربة مما ينعكس سلباً زيادة الجفاف خلال فصل الصيف ، أما بالنسبة للرياح فقد شهدت الانخفاض في سرعتها حيث بلغت (3.32)م/ثا سنويا حيث ينعكس سلبا على عنصر الامطار وبالتالي تعاظم ظاهرة الجفاف وتدهور واقع الموارد المائية ، مما يتطلب زيادة عدد الريات للمحاصيل الصيفية بسبب ارتفاع درجات الحرارة وبالتالي زيادة كمية التبخر عن طريق النبات ومن التربة ، كذلك سجل انخفاض في الرطوبة النسبية بلغ (43.08)% سنويا حيث تعد مؤشر سلبي تؤدي الى زيادة الاستهلاك المائي[1] .

2-1 المشاكل المتعلقة بالعوامل البشرية :-

1-2-1 المشكلة المتعلقة بمياه الري :-

توجد في منطقة الدراسة العديد من المشاكل التي تخص استثمار مياه الري بما يتناسب مع الطرق الصحيحة من أجل ديمومة النشاط الزراعي بشقيه النباتي والحيواني تسبب تلك المشاكل في عرقلة انتظام توزيع مياه الري لمشروعي الشحيمية

International Journal of Aquatic Science
ISSN: 2008-8019
Vol 13, Issue 01, 2022

وكصيبة ، حيث تمثلت بالتجاوزات من قبل بعض المزارعين على الحصة المائية المقررة لكل قناة فرعية ناقلة للمياه إذ تتسبب في حدوث المشاكل في ما بين المزارعين كما موجود في مقاطعة 2 /6 الجزيرة ، كذلك تعد مشكلة التكسرات التي تتواجد في القنوات الرئيسة لا سيما عند تدفق المياه من الجانب الثاني للقناطر الموضوعة على المشروعين كما موضح في الصورة (1) في حين يؤدي أهمال تلك الأضرار وعدم معالجتها من قبل الجهات المسؤولة الى تآكل الجانب المتضرر وبالتالي يؤثر على ديمومة توزيع المياه على الأراضي الزراعية بالشكل المطلوب مع متطلبات الحقول لكميات المياه اللازمة للزراعة كما عانت منطقة الدراسة من عملية المراشنة[*] على نهر دجلة في الآونة الأخيرة مما تسبب في التقليص في حجم المساحة الزراعية لا سيما الموسم الصيفي ، كذلك قيام بعض المزارعين بالتجاوز على منظومة ايصال المياه الى الحقل الزراعي حيث يقوم المزارع بفتح منفذ تجاوز للمياه فضلا عن ما موجود فيها من منفذ مقاس بالشكل الصحيح للحقل مما يتسبب في التخريب بالقنوات الحقلية ويلحق الأضرار فيها كما ان الإهمال والتقصير عند بعض المزارعين الذين يقومون بسقي حقولهم ليلاً يؤدي الى هدر كميات كبيرة من المياه حيث تنفذ الى المبازل عن طريق المهارب التي تتواجد عند نهاية كل قناة حقلية[2] .

كما لوحظ من خلال الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية مع المزارعين ان البعض منهم بحاجة الى دورات تثقيفية توعوية ارشادية من أجل ادارة الحقل الزراعي بالشكل الصحيح وتجنب المشاكل التي تحدث بسبب شحة الحصة المائية لكل مزارع لاسيما خلال الموسم الصيفي واستخدام التقنيات الحديثة في الري كالري بالرش والتنقيط .

صورة (1) بعض التكسرات التي توجد في القناطر ضمن مشروع كصيبة الأروائي لعام 2022

التقطت الصورة بتاريخ 2022/12/8 في مقاطعة 22كصيبة .

2-2-1 المشكلة المتعلقة بشبكة البزل :-

يتواجد في الأراضي الزراعية شبكة كبيرة من المبازل الرئيسة والفرعية والثانوية التي تؤدي دوراً كبيراً ضمن العملية الإنتاجية للتربة بصورة عامة الا انها تعاني الكثير من المشاكل التي تنعكس سلباً على العملية الإنتاجية ضمن المقاطعات الزراعية تأتي في مقدمتها عدم تطهير المبازل حيث تحتوي على نباتات القصب التي تعيق انسيابية جريان مياه الصرف من المبازل الحقلية وصولا الى المصب العام في المحطة النهائية لها ، حيث تسبب في رفع مناسيب المياه وطفح الكثير من المبازل مما تؤثر على خصوبة التربة لعدم انتظام عملية الغسل المطلوبة للترب وبحسب تعليمات شعبة الموارد المائية في ناحية الشحيمية يجب ان تطهر المبازل سنوياً من اجل الحفاظ على طبيعة عملها الا ان هذا الغرض لا يتحقق بسبب عدم وجود التخصيصات المالية خلال الشعبة المذكورة آنفاً ، كذلك يمكن اعتبار مشكلة التجاوزات على المبازل الحقلية من قبل بعض المزارعين من خلال وضع أنابيب سطحية لسحب المياه الزائدة عن حاجة الحقل الى البزل الحقلي مما يتسبب في انهيار اكتاف البزل وبالتالي يؤدي الى انسدادها وكما موضح في الصورة (2) ، كما لوحظ من خلال الدراسة الميدانية ضمن المقاطعات الزراعية لا سيما مقاطعة 22 كصيبة ان البعض من المزارعين قاموا برفع القناطر المتواجدة عند نهاية البزل

---

[*] المراشنة أو المناوبة :- تعني حصة المشروعين (الشحيمية و كصيبة) من مياه الري مقارنةً مع ما موجود من مشاريع اروائية على نهر دجلة ضمن محافظة واسط .

International Journal of Aquatic Science
ISSN: 2008-8019
Vol 13, Issue 01, 2022

الحقلي بسبب انسدادها من خلال التليفات و الطمى فيها وعدم اهتمام الدولة بصيانتها سنويا مما تسبب في أتلاف التقاطعات ما بين المبازل الذي ينعكس سلبا على عملية النقل من والى الحقل الزراعي .

صورة (2) الانهيار لأكتاف البزل الحقلي لعام 2022

التقطت الصورة بتاريخ 2022/12/5 في مقاطعة 6/2 الجزيرة .

1-2-3 المشكلة المتعلقة بالزحف العمراني :-

تعد ظاهرة تعاني منها جميع المناطق لا سيما التي تشهد زيادة سكانية سريعة بما فيها منطقة الدراسة حيث أصبحت تتناقص مساحة الأراضي الزراعية بتزايد مساحة التوطن العمراني في وسطها او هوامشها ، وغالبا ما يكون السكن في تلك الأراضي الصالحة للزراعة المحاذية لمدينة ناحية الشحيمية أو القرى الريفية مما جعلها عرضة للتوسع العمراني على حساب تقلص حجم مساحة الأراضي المنتجة التي توفر مصدر لمعيشة السكان ، تكمن خطورة هذه المشكلة ان الفرد الذي يقوم بالبناء لا يتفهم كونه يهدم في نفس الوقت من خلال مساهمة وبشكل فعال في تدهور التربة والقضاء على إنتاجيتها فضلا عن كونه سبباً يؤدي الى زيادة الطلب على السكن ضمن الأراضي الزراعية لا سيما وان أغلب أراضي منطقة الدراسة مستصلحة مما

ينتج في نهاية الأمر الى الأخلال في التوازن البيئي الذي ينجم عنه التصحر[3] ، كما يقوم بعض المزارعين وبأغراض مادية الى بيع اراضيهم التي تكون عرضة لتوسع العمران بسبب ارتفاع أسعارها والتحول الى مهن اخرى غير الزراعية لا سيما ضمن مقاطعة 2 /6 الجزيرة وتحديداً في (قرية10) .

بلغ مجموع المساكن[*] ضمن المناطق الزراعية (86) مسكن حيث قدرت المساحة التي فقدت من الأراضي الزراعية (129) دونم إذ تتراوح المساحة التي يشغلها المسكن ما بين (2500-5000)م^2 أي بمعدل (3750)م^2 للمسكن الواحد مع مساحة الحضائر لتربية الأبقار والأغنام .

1-2-4 المشكلة المتعلقة بالحرائق :-

يعد هذا النوع من المشاكل سنوياً وهي من الأمور التي يصعب السيطرة عليها وعلى الأغلب تحدث خلال موعد الحصاد لاسيما حصاد محصول القمح من بين هذه الأسباب إذ تحدث حركة واسعة على عموم منطقة الدراسة من حاصدات ومركبات حمل كبيرة لنقل المنتوج فضلا عن كابسات التبن ما بعد الحصاد مباشرةً[4] ، ومن بين الأسباب الاخرى قيام بعض المزارعين بحرق مخلفات الحصاد من التبن لكونها تحتوي على الشوائب غير مراعياً في ذلك الحقول الأخرى ، حيث ارتفاع درجات الحرارة وفي بعض الأحيان يتوافق مع حدوث الحرائق وجود سرعة للرياح مما تتسب في تعاظم الأضرار في الحقول الزراعية أذ لم يتم السيطرة عليها لا سيما وان الحقول مشتركة في ما بين المزارعين بمعدل (5-8)مزارعين في المساحة الزراعية الواحدة تفصل بين المزارع والآخر ما يسمى بالسطر(المرز) ، رصدت الدراسة من خلال المقابلات الشخصية مع المزارعين بعض الكوارث التي حدث خارج أرادة المزارع منها نشوب النيران في الحقل واحتراق إنتاج محصول القمح ،

---

[*] تم أحصاء المساكن ميدانياً من قبل الباحث ضمن المقاطعات الزراعية .

من الجدير بالذكر أن عملية أطفاء الحرائق بدائية تسمى الفزعة في ما بين السكان حيث يتجمعون خلال دقائق كل بمقدورة بساحبات تجر المحراث القلاب أو المحراث القرصي (الدسك) للعمل على أحاطة النيران والسيطرة عليها لأن ناحية الشحيمية لايوجد فيها مركز اطفاء مدني حيث اقتصرت على سيارة اطفاء واحدة وهي غير كافية للسيطرة على مثل تلك الحرائق .

3- المشاكل المتعلقة بالسياسة الزراعية :-

3-1 المشكلة المتعلقة بالبذور :-

تعد مشكلة عدم توفر كميات كافية من الاصناف الجيدة لبذور مختلف المحاصيل الزراعية مما يضطر اغلب المزارعين الى شراء البذور المحسنة بأسعار باهضة الثمن من الأسواق المحلية فمثلا محصول القمح تصل أسعار الطن الواحد ما بين (800- 950)الف دينار عراقي ، كما ان بذور محصول القمح المتوافرة في شعبة زراعة ناحية الشحيمية لا تكفي لمتطلبات المزارعين ولا تتناسب مع حجم المساحات الزراعية مما تسبب في اجهاد كاهل المزارع وشراءها من الاسواق وبأسعار متفاوتة بحسب نوع وصنف المحصول وكما بينت الدراسة حيث تتراوح أسعارها ما بين (40-50)الف دينار/دونم لمحاصيل الحبوب الشتوية وبين (20-30)الف دينار/دونم لمحاصيل الحبوب الصيفية[5] .

3-2 المشكلة المتعلقة باستخدام الأسمدة :-

تعد عملية الإجهاد الزراعي وعدم أتباع الدورات الزراعية الصحيحة للتربة من قبل المزارعين الأمر الذي أدى الى الضغط الشديد على محتويات التربة من مكوناتها الرئيسة مما يؤدي الى ضعف وانهاك التربة لذا يتطلب التعويض على ما فقد من عناصر بأنواع من الأسمدة لسد النقص الحاصل فيها من أجل ديمومة عملية الإنتاج الزراعي[6] ، ولعدم توفر الأسمدة بالكميات المطلوبة للدونم الواحد خلال شعبة زراعة ناحية الشحيمية لجأ المزارع الى التعامل مع الأسواق المحلية وشراءها بأسعار باهضه الثمن وعلى نوعين أما الشراء نقداً حيث يبلغ سعر الطن الواحد من سماد اليوريا الى اكثر من (950)الف دينار في حين يصل سعر السماد الفوسفاتي الثلاثي (الداب) الى(1650000)الف دينار عراقي او يقوم المزارع بالشراء فقداً ما يسمى بـ(آجل) حيث يبلغ سعر الطن الواحد ما بين (1900000-2000000)الف دينار[7] ، تكمن آثارها السلبية على البعض من المزارعين بسبب عدم قدرتهم المادية على تسديد المبلغ المتفق علية مع تجار الأسمدة لسبب من الأسباب كأن يكون اخفاق في إنتاج المحصول وغيرها التي تحدث عند جني المحصول حيث تؤثر وبشكل سلبي على عدم إيفاء المزارع مع التاجر في تسديد ما بذمته من ديون مترتبة على شراء الأسمدة تؤدي الى شكاوي قضائية أو مشاكل عشائرية ما بين الطرفين لا سيما وان أغلب التجار يعتمدون طريقة التعامل بأخذ الصكوك او وصولات الأمانة او الكمبيالات على المزارعين لضمان حقهم بالمديونية مما يترتب على ذلك اخضاع المزارع بالطرق القانونية لذلك يضطر المزارعين لبيع البعض من مواشيهم او شراء الأموال بالمدة أي أخذ مبلغ مادي واعطاء الفائدة علية عند تسديدة ما يقارب النصف من بعض الأشخاص لتسديد قيمة الأسمدة .

3-3 المشكلة المتعلقة باستخدام المبيدات :-

خلال السنوات الأخيرة وبسبب زيادة أعداد السكان في العراق بصورة عامة وفي منطقة الدراسة بصورة خاصة أدت الى الزراعة الكثيفة من أجل توفير الغذاء اللازم للسكان مما أنعكس سلبا على الأرض الزراعية ، أن عدم اتباع الدورات الزراعية حيث نتج عنها ظهور مختلف النباتات الطبيعية والأمراض والآفات التي تصيب المزروعات حيث لا يمكن الاستغناء عن استخدام المبيدات للمحاصيل الزراعية[8] ، وعلى الرغم من توفرها في الشعبة الزراعية وهي مقتصرة على مبيدات محصول القمح وبنسبة قليلة جدا لا تفي بحجم المساحة الزراعية الكبير ، مما يضطر المزارع للحصول عليها من الأسواق وبمبالغ مادية عالية كما بينت الدراسة حيث تتراوح أسعرها ما بين (70-80)الف دينار/دونم لمحاصيل الحبوب الشتوية وبين (20-40)الف دينار/دونم لمحاصيل الحبوب الصيفية في حين بلغ (40-65)الف دينار/دونم كلفة الخضر الصيفية بينما بلغت كلفة الخضر الشتوية ما بين (25-30)الف دينار/دونم .

3-4 المشاكل المتعلقة بالتسويق :-

تعد مشكلة عدم تنظيم عمليات التسويق حيث يواجه المزارع الصعوبة في ايصال منتجاته الى الأسواق المحلية لتصريفها حيث يعتمد على امكانياته البسيطة في التسويق سواء كانت من الخضر او الحبوب[9] ، توجد في ناحية الشحيمية طريقة بدائية في التسويق حيث ان أغلب المزارعين لا يملكون مخازن نظامية لغرض تجميع منتجاتهم ومحاصيلهم الزراعية من أجل الفرز والتصنيف والتجميع للمحاصيل قبل وصولها الى الأسواق ، كما ان المزارع لا يدرك أهمية خطورة تركها في الهواء مما يتسبب في تلف نسبة كبيرة منها ، بلغت تكاليف تسويق منتجات المحاصيل الزراعية ما بين (15-25)الف دينار/دونم لمحاصيل الحبوب الشتوية كما تعد مشكلة تأخر أستلام المحصول لا سيما محصول القمح تزيد من كلف النقل تصل ما بين (50-75)الف دينار في اليوم الواحد على الحمولة ، أما محاصيل الحبوب الصيفية فقد تراوحت كلف نقلها ما بين (10-15)الف دينار/ دونم في حين بلغت (20-30)الف دينار/دونم كلفة الخضر الصيفية بينما بلغت كلفة الخضر الشتوية ما بين (25-35)الف دينار/دونم وبين (15-20)الف دينار/دونم كلفة المحاصيل الصناعية .

3-5 المشكلة المتعلقة بالتخطيط الزراعي :-

International Journal of Aquatic Science
ISSN: 2008-8019
Vol 13, Issue 01, 2022

على الرغم من التطور الموجود ضمن النشاط الزراعي بسبب أهمية لما يوفره من مواد غذائية للسكان من حبوب وخضر وغيرها فضلا عن مخلفات المحاصيل لتغذية للحيوانات الا ان الفرد المزارع يعاني من الكثير من الاخفاقات وعدم الاهتمام من قبل الجهات المسؤولة ، لاسيما وان منطقة الدراسة يعتمد سكانها اعتمادا مباشراً على النشاط الزراعي ، يمكن ان يلاحظ غياب التخطيط من خلال عدم الاهتمام بالمحاصيل الصناعية التي تزرع في منطقة الدراسة ، كما تعد مشكلة عدم صرف مستحقات المزارعين بموعدها المقرر بعد استلام انتاجهم للمحاصيل لاسيما محصول القمح ، بسبب الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها البلد إذ تعد أحد أهم المشاكل التي يعاني منها المزارعين مما يؤثر سلباً على المزارع لكون عملية الإنتاج مرت بعدة مراحل وتحتاج في ذلك الى مبالغ مادية من اجل اتمام عملية الإنتاج الزراعي لذلك يضطر المزارع الى بيع البعض من حيواناته من اجل تسديد اجور الحراثة والحصاد واجور السقاية مما انعكس سلبا على عدم رغبة المزارع بزيادة حجم المساحة الزراعية للموسم اللاحق .

بالرغم من حصول المزارعين على المبيدات من الأسواق الا أنها قد تكون مشكلة وعائقا أمام المزارعين لان الشعبة الزراعية يوجد فيها كوادر متخصصة في الجانب الوقائي ذات معرفة بنوعية المبيدات والمقدار المفترض استخدامه فضلا عن طريقة الاستعمال لتلك المبيدات بعكس المزارع الذي يجهل الكثير من الأمور التي تضر بالإنتاج الزراعي .

6-3 مشكلة عدم السيطرة على الحدود وضعف الحجر الزراعي :-

تعد هذه المشكلة عائقاً امام الإنتاج الزراعي في العراق لاسيما منطقة الدراسة ولعدم الاهتمام بالقطاع الزراعي من أجل ان يتناسب مع ما موجود من أراضي صالحة للزراعة ووفرة مياه الري وتوفر الأيدي العاملة الزراعية ، حيث أستنتج من خلال الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية مع أغلب المزارعين ضمن المقاطعات الزراعية ان المزارعين كثيراً ما يعانون من مشكلة الانفتاح الاقتصادي مع الدول المجاورة وعدم ضبط الحدود خلال موسم جني المحاصيل لا سيما محاصيل الخضر ، ولعدم وجود الضرائب والشروط على المحاصيل المستوردة من دول الجوار مما سهل الفرصة أمام التاجر المستورد لتلك المحاصيل ان يسيطر على عمليتي البيع والشراء بما يتناسب معه ، كما ان قلة الوعي لدى المستهلك او المزارع اتجاه ما تدخل من محاصيل قد تحتوي على امراض أو حشرات أو بذور أدغال يكون لها تأثير سلبي على الإنتاج المحلي ، كما حدث في استيراد بذور القمح من تركيا حيث كانت تحوي بذور ادغال نبات الفجل البري ذات الأزهار (الصفراء ، البيضاء) خلال موسم 2016 وحاليا تتواجد ضمن الحقول الزراعية ويعاني منها أغلب المزارعين في حين لم يتوفر أي مبيد يعمل على القضاء عليها .

كما تسبب المنتجات المستوردة وسيطرتها على الأسواق الى قلة الإنتاج المحلي الذي يتميز بالكلفة العالية لإنتاج المحصول من (البذور ، الأسمدة ، الحراثة ...) مما يتسبب بالتالي الى ضعف القدرة التمويلية لدى بعض المزارعين وإغراقهم في مشاكل ادت الى عزوفهم الكثير منهم عن زراعة محاصيل الخضر كالقرنابيط واللهانة وغيرها من المحاصيل المهمة .

4- مشاكل الإنتاج الحيواني :-

1-4 قلة خدمات الرعاية الصحية البيطرية :-

تمتلك منطقة الدراسة ثروة حيوانية كبيرة جاءت في مقدمتها حيوانات الماشية إذ بلغت (60554) رأس فضلا عن تربية الدواجن ونحل العسل أظهرت الدراسة ان المستوصف البيطري في ناحية الشحيمية يعاني من النقص في الكادر البيطري حيث بلغ (5) أشخاص (3 طبيب بيطري ، 1 مساعد طبيب بيطري ، 1 ملقح اصطناعي)[10] ، وهذا العدد غير كافي أذ تم مقارنته بتقديم الخدمات بالشكل الذي يتناسب مع اعداد الحيوانات الكبير ، تعاني الحيوانات من النقص في توفر العلاجات واللقاحات والتحصينات ضمن المستوصف البيطري ، كما أظهرت الدراسة مجموع الإصابات في حيوانات الماشية إذ بلغت (20758) أصابه لمختلف الأمراض ، ان البعض منها عندما تصيب الحيوانات كالحمى القلاعية والجدري تؤثر على الحيوان وتصيبه بالعجز الكامل وبسبب عدم قدرة المستوصف البيطري توفير العلاجات اللازمة تدفع بالمربين اللجوء الى الطب البديل لعلاجها في العيادات البيطرية التي تتصف بأسعارها المرتفعة ، في حين ان البعض منها لا تملك الخبرة الكافية في تشخيص الأمراض التي تصيب الحيوانات ، ومن خلال المقابلات الشخصية مع المربين ظهر ان اغلبهم لا سيما مربي الأغنام يتعاملون مع العيادات الخاصة بسبب النقص في الكادر البيطري فضلا عن قلة الأدوية والعلاجات في المستوصف البيطري .

2-4 قلة الخبرة في تربية الحيوانات :-

على الرغم من توفر الأيدي العاملة ضمن المقاطعات الزراعية في ناحية الشحيمية واهميتها في تربية ورعاية الحيوانات ، حيث تؤدي النساء دوراً بارزاً في تربية وتغذية الحيوان فضلا عن دورها في الحلب والقيام في عملية الإنتاج ، ألا ان نقص الخبرة عند أغلب المربين في معرفة صحة الحيوان والأمراض التي تهدده تسبب إنتاج منخفض ، لذا يتطلب تربية الحيوانات خلوها من الاعتلالات المرضية من أجل الحالة الوظيفية والإنتاجية الطبيعية للحيوان ، في حين يعد الحفاظ عليها بصحة جيدة الأمر الذي يكون بالغ الأهمية لا سيما في تربية الماشية ، حيث تكون الحيوانات ذات الرعاية والعناية فضلا عن التغذية

الجيدة أكثر إنتاجية للحليب لا سيما الأبقار ، أما بالنسبة لتربية الدواجن ونحل العسل فهي الأخرى تعاني من نقص الخبرة لدى المربين من خلال التعامل معها وكيفية تربيتها ورعايتها .

الاستنتاجات

1- أن هناك عدد من المشاكل تواجه النشاط الزراعي في ناحية الشحيمية تؤدي الى نقص المساحات المزروعة وبالتالي قلة كميات الإنتاج .
2- المشاكل البشرية أكثر ضرراً مقارنة بالمشاكل الأخرى لا سيما المشكلة المتعلقة بالزحف العمراني .
3- السياسة الزراعية في منطقة الدراسة ذات دور لا يتناسب مع حجم المساحة الزراعية الكبير بسبب الظروف التي تمر بها البلاد .
4- أغلب المزارعين يعانون من مشكلة ارتفاع أسعار المبيدات والأسمدة المتوافرة في الأسواق المحلية.

المقترحات

1- توعية المزارعين في الكيفية التي تتناسب مع حل أغلب المشاكل المتعلقة بالنشاط الزراعي في منطقة الدراسة .
2- الاهتمام بالنشاط الزراعي من خلال توفير البذور والمبيدات والأسمدة من أجل رفع كفاءة وحدة المساحة الزراعية .
3- تفعيل قانون يمنع السكن في الأراضي المخصصة للزراعة لكونها مصدر يستفاد منه في زراعة مختلف المحاصيل الزراعية التي تسد حاجة السكان من الغذاء .
4- تفعيل دور المرشد الزراعي ضمن الشعبة الزراعية وبالتعاون مع المزارعين من أجل النهوض بالواقع الزراعي بما يتناسب مع الزيادة الحاصلة في سكان منطقة الدراسة .

المصادر

1- وزارة النقل والمواصلات ، الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزلي العراقية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة بغداد ، 2022 .
2- المقابلة الشخصية مع المهندس (جميل شهيب) معاون مدير دائرة الموارد المائية في الشحيمية بتاريخ 2022/11/26 .
3- صالح محمود وهيبي ،أصول الجغرافية الزراعية ، ط1 ، دمشق ، 2000 ، ص76-77 .
4- المقابلات الشخصية مع عدد من المزارعين ضمن المقاطعات الزراعية بتاريخ 2022/12/5 .
5- المقابلة الشخصية مع رئيس الجمعية التعاونية الزراعية (هادي فرحان شيال) بتاريخ 2022/12/6.
6- سعد الله نجم عبد الله النعيمي ، الأسمدة وخصوبة التربة ، ط2 ،جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، 1999 ، ص287 .
7- المقابلات الشخصية مع عدد من المزارعين ضمن المقاطعات الزراعية بتاريخ 2022/12/5 .
8- يوسف يحيى طعماس ، عبد العزيز محمد حبيب العبادي ، جغرافية النقل والتجارة الدولية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1987 ، ص 191 .
9- دائرة البيطرة ، المستشفى البيطري في واسط ، المستوصف البيطري في ناحية الشحيمية بيانات غير منشورة ، 2022 .
10-ميتادي بوراس ، إنتاج محاصيل الخضر ، الجزء النظري ، منشورات جامعة دمشق ، كلية الزراعة ، 2010-2011 ، ص817